



## تقدير موقف

دور الدبلوماسية الأكاديمية في مواجهة العدوان على غزة

دراسة حالة/ الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهيد

إعداد : أ. هبة بيضون

كادر الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الإحتلال

والأبرتهيد الإسرائيلي



## ملخص تنفيذي

الهدف من تقدير الموقف البحثي هذا، هو تقييم دور الدبلوماسية الأكاديمية التي تمارسها الحملة الأكاديمية الدولية لمواجهة الاحتلال والأبرتهاد في مواجهة العدوان على غزة، ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بتحضير استبانة على أساس متغيرين رئيسيين هما: أهداف الحملة المتعلقة بمواجهة العدوان، والنشاطات التي تقوم بها والأدوات المستخدمة من قبلها لتحقيق تلك الأهداف. هذا وقد تم توزيع الاستبانة على عينة صغيرة من أعضاء الحملة، بلغ عددها (23) عضواً، حيث استجاب عشرون منهم للاستبانة. هذا وقد تم تحليل نتائج هذه الاستبانة، بأخذ الإجابات المغلقة بنسب مئوية، وتم ربطها بالأهداف المعلنة من قبل الحملة وبالنشاطات التي تقوم بها، حيث توصل الكاتب إلى أنّ نسبة كبيرة من أعضاء الحملة تعتقد بأنّ الحملة عملت على تحقيق بعض من أهدافها في مواجهة العدوان على غزة، وأنّ النشاطات والأدوات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف فاعلة.

هذا وقد فتحت الاستبانة المجال للأعضاء المشاركين في العينة كتابة مدخلاتهم من مقترحات متعلقة بالنشاطات، والأدوات التي يعتقدون أنها ستسهم وستزيد من فعالية الدبلوماسية الأكاديمية التي تمارسها الحملة في مواجهة هذا العدوان.



## Executive Summary

The aim of this this paper is to assess the role of the academic diplomacy practiced by the International Academic Campaign Against the Israeli Occupation and Apartheid in confronting the aggression on Gaza. To achieve this goal, the researcher prepared a questionnaire based on two main variables: the objectives of the campaign related to confronting the aggression, and the activities carried out by it to achieve these goals. The questionnaire was distributed to a small sample of the campaign's members, which amounted to (23) members, of which the number of respondents amounted to twenty. The results of this questionnaire were analyzed, taking the closed answers by percentages, and were linked to the goals announced by the campaign and the activities it is carrying out, where the researcher found that a large percentage of the campaign members believe that the campaign has succeeded in achieving some of its goals in confronting the aggression, and that the activities and tools used to achieve the goals set are effective.



The questionnaire gave the respondents the opportunity to write their input of proposals related to activities and tools that they believe will contribute and increase the effectiveness of the academic diplomacy practiced by the campaign in the face of this aggression.

## مقدمة

في أعقاب عملية السابع من أكتوبر 2023، أعلنت إسرائيل الحرب على غزة، ومع الصمت الذي ساد في العالم، باستثناء مبادرة جنوب أفريقيا، إلا من بعض المواقف الخجولة والضعيفة التي لا ترتقي الى الفعل لإيقاف العدوان، ظهرت جهود الدبلوماسية الأكاديمية المكثفة في مواجهة العدوان بشكل ملفت وعلى نطاق واسع، والتي حاولت أن تعلي من شأن القضية الفلسطينية في المجتمع الأكاديمي على مستوى العالم، من هنا جاءت أهمية تقييم هذا الدور من خلال دراسة حالة للحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهاید، والأنشطة التي قامت بها لمواجهة العدوان. تأتي أهمية الجهود التي تقوم بها الحملة من أنها أكاديمية، تضم أعضاء من الأكاديميين والباحثين والمحليين والصحفيين والنشطاء، أيّ الطبقة المثقفة التي تبني معرفتها وتحليلاتها وقراراتها على أسس موضوعية، بعيدة عن التحيز والمحاباة، كما أنّ الحملة منتشرة على المستوى العربي والدولي، ناهيك عن وجود امتدادات لهذه الحملة، وهي الحملات الوطنية التي تأسست في بعض الدول، اقتداء بالحملة الدولية.

يهدف تقدير الموقف هذا إلى إلقاء الضوء على مدى تأثير الدبلوماسية الأكاديمية التي مارستها وتمارسها الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهاید في مواجهة العدوان على غزة. ولبحث ما سبق، تم توزيع استبانة على



(23) من أعضاء الحملة من عدة دول، كعينة عشوائية وتحليل النتائج، حيث تضمن بحث مدى فعالية الأنشطة والأدوات التي استخدمتها الحملة لمواجهة العدوان والتصدي له.

## الإطار النظري

المفهوم العلمي للدبلوماسية الناعمة - ومنها الدبلوماسية الأكاديمية - هو تعبير عن تجمع الاتصالات والتفاعلات الرسمية بين الكيانات السياسية، وهي الدول وغيرها من الفاعلين على الساحة الدولية، ويتم ذلك من خلال مؤسسات وجمعيات أهلية غير حكومية. تمثل الدبلوماسية الناعمة الجهد الذي تبذله دولة لكسب الرأي العام خارج السفارات والبعثات الرسمية، باستخدام كامل إمكانياتها وعلاقاتها واتصالاتها، مثل اللجان المهنية وجمعيات الصداقة، ولجان الشباب والمرأة، والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني، بهدف تأسيس علاقات ثنائية مع جهات موازية في دول العالم<sup>1</sup>.

ومع التطورات الحاصلة على المستوى الدولي، زادت حاجة العالم للدبلوماسية الناعمة في التواصل بين الشعوب، وبالتالي أهميتها، وتأتي الدبلوماسية الأكاديمية ضمن هذا الإطار، حيث أنّ لها تأثير كبير في صناعة وتحويل الرأي العام على مستوى الأكاديميين، وكذلك الرأي العام الشعبي، الذي أصبح قوة مؤثرة في صناعة القرارات وتغييرها، كما تكمن أهميتها في تعزيز دور الجامعات ومراكز البحث في خدمة القضايا الوطنية للدولة، ذلك من خلال طروحاتها المبنية على أسس علمية، وتأثيرها في شريحة مهمة وهي شريحة المثقفين والأكاديميين من طلاب وأساتذة وناشطين وصحفيين.

<sup>1</sup> المطرف، (2017، 15 أيار)، الدبلوماسية الناعمة (1)، موقع الجزيرة.



وللتعريف بالحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال الإسرائيلي والأبرتهاید مدار البحث، فهي حملة أكاديمية مستقلة، تأسست في فلسطين المحتلة عام 2020. تتألف من أعضاء من الأكاديميين والباحثين في جامعات فلسطينية وعربية ودولية ومراكز بحث علمي، من أولئك الذين يطالبون بإنهاء الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وتفكيك نظام الفصل العنصري. وتهدف إلى دعم وتعزيز حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفق قرارات الشرعية الدولية.<sup>2</sup>

### الإشكالية البحثية والمتغيرات

حصر الباحث الإشكالية في ثلاث أسئلة هي:

- هل حققت الحملة الأهداف التي وضعتها لمواجهة العدوان على غزة؟
- هل تعتبر الأنشطة التي قامت بها الحملة لغاية الآن لمواجهة العدوان على غزة كافية؟
- هل نجحت الحملة من خلال ممارسة الدبلوماسية الأكاديمية في مواجهة العدوان؟

وبناء على ما سبق، يمكن تحديد أهم متغيرين لتحليل دور الدبلوماسية الأكاديمية للحملة في مواجهة العدوان على غزة، وهما: الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمتعلقة بالعدوان على غزة، والأدوات أو الأنشطة التي تقوم بها لتحقيق تلك الأهداف.

<sup>2</sup>بروشور الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهاید، 2023.



## دور الدبلوماسية الأكاديمية

يشكّل الدور الذي تلعبه الحملة الأكاديمية الدولية في مواجهة العدوان على قطاع غزة في إطار الدبلوماسية الأكاديمية جزءاً أساسياً من الجهود الدولية للتصدّي للتحديات والظروف الإنسانية والسياسية الناجمة عن هذا العدوان. كما يمكن رؤية الدبلوماسية الأكاديمية كوسيلة فعّالة لتوجيه الانتباه الدولي نحو قضايا قطاع غزة، وتحقيق تأثير إيجابي في المجتمع الدولي على صعيدي الوعي والتأثير في السياسات، والتحليل الأكاديمي، واتخاذ قرارات داعمة لوقف العدوان، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة يمكن تحديد دور الدبلوماسية الأكاديمية في هذا السياق كما يلي:

### 1. التوعية والتثقيف:

- تقوم الدبلوماسية الأكاديمية بنقل المعلومات والتوعية حول الظروف الإنسانية والانتهاكات الدولية التي يتعرض لها سكان قطاع غزة جرّاء العدوان،
- تسهم الدبلوماسية الأكاديمية في نشر الوعي بالقضايا الإنسانية والحقوقية للتأثير في وجدان المجتمع الدولي.

### 2. التحليل والبحث:

- تقدّم الدبلوماسية الأكاديمية تحليلات علمية دقيقة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، ما يسهم في فهم أعمق للأسباب والتداعيات المترتبة على العدوان.

### 3. التوعية والتطوير:

- تلعب الدبلوماسية الأكاديمية دوراً بارزاً في توعية الكوادر الدبلوماسية والأكاديمية حول العالم، والمتخصّصة في قضايا النزاع وحقوق الإنسان لتمكينهم من الدفاع عن قضية غزة بشكل فعّال.

### 4. التأثير في السياسات:



- تسهم الحملة الأكاديمية الدولية بالأبحاث والتحليلات التي تقدمها من خلال الدبلوماسية الأكاديمية في تشكيل رؤى وآراء دولية تؤثر في صياغة السياسات الخارجية للمؤسسات الجامعية ومراكز البحث، بل وحتى الدول بمؤسساتها الدولية تجاه العدوان على غزة.

#### 5. التواصل الثقافي:

- تعمل الحملة الأكاديمية الدولية على تعزيز التفاهم الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات للتأثير في تشكيل الرأي العام الدولي بشأن العدوان على غزة.

6. الدعوة للعدالة - تعزز الدبلوماسية الأكاديمية الجهود الدولية للمطالبة بتحقيق العدالة للضحايا ومحاسبة الأطراف المسؤولة عن الانتهاكات الدولية.

#### أهداف الحملة المتعلقة بمواجهة العدوان

حدّدت الحملة الأكاديمية الدولية أهدافها لمواجهة العدوان على غزة بالدبلوماسية الأكاديمية، وهي:

- وقف العدوان الفوري.
- الدفع باتجاه العمل على إدخال المساعدات.
- تغيير الرأي العام العالمي حول العدوان.
- العمل على منع تهجير أهل غزة وتثبيت صمودهم.
- زيادة الوعي لدى الشعوب بحقيقة ما يحصل وتثبيت الحقيقة.

كما أنّ الحملة تهدف إلى فضح الاعتداءات على المؤسسات الأكاديمية من مدارس وجامعات في غزة، والحد من الآثار السلبية المترتبة على الطلبة الذين يدرسون في جامعات خارج غزة، والذين لم يتمكنوا من الالتحاق بجامعاتهم.





## الأنشطة

اعتمدت الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهيد الإسرائيلي على عدة أدوات ونشاطات لمواجهة العدوان على غزة، وهي أصلاً النشاطات التي تمارسها كدبلوماسية أكاديمية، منها استطلاعات رأي، حيث أجرت الحملة العديد من استطلاعات الرأي المتعلقة بالعدوان على غزة، كان آخرها يتعلق بقرار محكمة العدل الدولية تجاه دعوى جنوب أفريقيا بخصوص الإبادة الجماعية، كما قامت بالعديد من اللقاءات منها اللقاء مع الصليب الأحمر، بهدف مطالبته بالتدخل لتحسين ظروف الأسرى في غزة والضفة. كما أصدرت الحملة عدة بيانات منذ بدء العدوان على غزة، منها كان نتيجة استهداف المؤسسات الأكاديمية في فلسطين عامة وفي غزة على وجه الخصوص، حيث أصدرت الحملة بياناً طالبت فيه منظمات المجتمع الدولي التربوية والمؤسسات الأكاديمية والجامعات في العالم بضرورة

سرعة التحرك لإنقاذ المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية وكوادرها من القتل والتدمير التام والممنهج التي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالقصف والتفجير للمباني ولمرافق الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية، خاصة في قطاع غزة في ضوء زيادة التدمير والقتل والاستهداف. هذا الى جانب حث الأعضاء في الحملة على كتابة أبحاث وتقدير موقف ومقالات حول كل ما يتعلق بالعدوان على غزة.

## العوامل التي تؤثر على نجاح دبلوماسية الحملة الأكاديمية

هناك عوامل تؤثر على نجاح الحملة، لا مجال لبحثها هنا، وإنما من الضروري ذكرها، وهي: حجمها ومدى انتشارها، إمكاناتها، قدرتها على بناء شركات دولية، نوع الأنشطة التي تقوم بها، الوضع الاقتصادي لها من ناحية الميزانية والتمويل، سياستها الإعلامية، العلاقات السياسية بين الدول وبين فلسطين والسياسة الداخلية للدول الأخرى، والموقف السياسي والإعلامي الدولي من العدوان على غزة.



## الآثار المحتملة لدبلوماسية الحملة الأكاديمية في إنهاء العدوان

من المتوقع أن تحدث الدبلوماسية الأكاديمية للحملة العديد من الآثار، منها: زيادة الضغط على الدول المتواطئة في العدوان لإضعاف دعمهم لإسرائيل، وخلق رأي عام دولي مؤيد لإنهاء العدوان.

## الجانب التحليلي لنتائج الاستبانة

### مقدمة

تم توزيع استبانة على (23) عضواً من أعضاء الحملة (باستثناء الكادر) لتقييم فعاليتها في مواجهة العدوان على غزة، استجاب منهم (20) عضواً. تضمنت الاستبانة أربعة أسئلة، منها سؤال مقالي حول الاقتراحات المتعلقة بالأنشطة، بينما ركزت الأسئلة الموضوعية على:

- تحقيق بعض من أهداف الحملة في مواجهة العدوان.



- فاعلية الأنشطة والأدوات المستخدمة لتحقيق الأهداف.
- نجاح الحملة في استخدام الدبلوماسية الأكاديمية في مواجهة العدوان.

## تحليل النتائج

أولاً: تحقيق بعض من أهداف الحملة، حيث أجاب (95%) من المستجيبين بأنّ الحملة حققت بعضاً من أهدافها في مواجهة العدوان.

دلالة النتيجة: تشير هذه النتيجة إلى أنّ الحملة حققت إنجازات ملموسة في مواجهة العدوان، ما يعكس تقييماً إيجابياً لأداء الحملة من قبل أعضائها.

التحليل: بناء على الأهداف الموضوعية لمواجهة العدوان، نجد أنّ وقف العدوان هو الهدف الأهم الذي أعطته الحملة أولوية، وعلى الرغم من أنها لم تحقق هذا الهدف، حيث أنّ دولاً عجزت عن إيقاف العدوان لغاية اللحظة، إلا أنه كان لها دوراً مهماً في تغيير وتعبئة الرأي العام في بعض الدول التي خرجت فيها تظاهرات تطالب بوقف العدوان، حيث طالبت



بذلك في بياناتها وتصريحات الأمين العام للحملة مع وسائل الإعلام، ومع أنّ تأثير ذلك غير ملحوظ، نظراً لصعوبة التمييز ما بين نتائج تراكمية الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف، سواء على الصعيد الرسمي الفلسطيني، أو على أصعدة الدول العربية والإقليمية والدولية، إلّا أنه يمكن القول أنّ الحملة بذلت جهوداً حثيثة في هذا السياق، لا يمكن إهمالها. كما أنه علينا ألاّ نغفل عن أهمية صناعة الرأي العام وذلك من خلال الكتابات المركزة والمستمرة والتي تعلقت ببحث الموضوع، حيث كتب أعضاء الحملة العديد من المقالات التي عملت على التركيز على أهمية وقف العدوان والعمل على ذلك على جميع الأصعدة.

ومن أهداف الحملة هو نشر الوعي فيما يتعلق بالرواية الحقيقية للعدوان، وهو ما نجحت به الحملة بصورة كبيرة، نظراً لانتشارها في العديد من الدول، ولشراكاتها مع العديد من المنظمات الوطنية والعربية والدولية، هذا بالإضافة إلى جروبات الحملة المتعدّدة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تضم مئات الأعضاء من مختلف

دول العالم، والتي تركز جهدها منذ بدء العدوان على نقل الحقيقة من خلال الفيديوهات والصور والبيانات والأخبار الصادرة عن الجهات المعنية في غزة، تبين خلالها بالأرقام والحقائق حقيقة ما يجري، والمعاناة التي يعانيها سكان غزة من تهجير وتجويع وإرهاب، الأمر الذي عمل كدعاية مضادة وصادّة للرواية الإسرائيلية التي تبناها عدد من الدول الغربية، على رأسهم الولايات المتحدة، الأمر الذي عمل على إضعاف تأثير ما يبثه الإعلام الإسرائيلي والإعلام الغربي المتواطئ معه. أعتقد أنّ ما سبق هو الذي جعل نسبة كبيرة من أعضاء العينة تعتقد بأنّ الحملة نجحت في تحقيق بعض من أهدافها الموضوعية لمواجهة العدوان.

**ثانياً:** فاعلية الأنشطة والأدوات المستخدمة لتحقيق الأهداف، حيث اعتبر (80%) من المستجيبين للاستبانة بأنّ الأنشطة والأدوات التي استخدمتها الحملة كانت فاعلة.



دلالة النتيجة: تؤكد هذه النتيجة على فعالية استراتيجية الحملة في مواجهة العدوان، واختيارها للأدوات المناسبة لتحقيق أهدافها.

التحليل: إنّ تعدّد الأدوات وتنوع الأنشطة التي تقوم بها الحملة منذ بدء العدوان، كان لها تأثيراً على الحصول على هذه النتيجة المرتفعة، فعلي سبيل المثال، بادرت الحملة بتحضير رسالة مفتوحة موقعة من قبل أكثر من (300) أكاديمي فلسطيني وعربي وأجنبي، والتي تمّ توجيهها إلى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، والتي تضمنت ضرورة إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، بما فيه من جرائم الاضطهاد والفصل العنصري، ووقف العدوان على غزة، والدعوة الى اتخاذ السياسات التي تتماشى مع ما جاء في الرسالة على كافة الصعد والمجالات، الأمر الذي قد يكون قد ساهم في تغيير الخطاب السياسي للرئيس بايدن، والذي لوحظ مؤخراً.

ومثال آخر على نشاطات الحملة لمواجهة العدوان، دعوة الأكاديميين والناشطين والمناصرين في دول العالم الى التحرك في إطار فعاليات شعبية ونخبوية لتحقيق المزيد من الضغوطات على الرأي العام الدولي لتحريك الدعوى في محكمة العدل الدولية، وسرعة استصدار قرار بوقف إطلاق النار، وتحميل إسرائيل مسؤولية الإبادة الجماعية التي تحدثت ضد الشعب الفلسطيني، حيث أنّ هذا النشاط ساهم، وبغض النظر عن حجم المساهمة، في تحريك الدعوى في محكمة العدل الدولية.

كما عقدت الحملة ندوة دولية هامة حول أسباب وتداعيات التهجير القسري، استضافت فيها مجموعة من الخبراء الدوليين الذين بحثوا سيناريوهات التهجير المختلفة، وكان هناك محاولة لإعلاء حقيقي للصوت الفلسطيني بالتأثير إيجاباً نحو التحفيز الدولي على إنهاء الحرب أو الإسهام في توفير عوامل ضاغطة على الاحتلال بإنهاء هذا العدوان.



ناهيك عن استقبال الحملة للوفود الأجنبية المتعددة منذ بداية العدوان، سواء إعلامية أو أكاديمية أو ناشطين وغير ذلك، حيث يقوم الأمين العام والكادر بتوعية تلك الوفود ووضعها بصورة ما يحدث، وتقديم موقف الحملة وأنشطتها في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية، وبالتالي حثها على العمل مع الجهات الرسمية في دولهم على العمل لوقف العدوان، وكان آخر تلك الوفود الزائرة وفداً إعلامياً إسبانياً.

كل ما سبق ذكره من نشاطات، بالإضافة إلى نشاطات أخرى تركزت في ذات السياق، تبرّر الفعالية المتولدة لدى الأعضاء بفعالية النشاطات والأدوات المتبعة من قبل الحملة في مواجهة العدوان.

**ثالثاً:** نجاح الحملة في استخدام الدبلوماسية الأكاديمية، حيث كانت نسبة الموافقين على أن الحملة نجحت في الدبلوماسية الأكاديمية (65%)، بمعنى أنّ نسبة عدم الموافقة على نجاحها هي (35%).

دلالة النتيجة: تُظهر هذه النتيجة وجود آراء متباينة حول فعالية الدبلوماسية الأكاديمية كأداة لمواجهة العدوان .

التحليل: من الطبيعي في أيّ قضية أن يكون هناك تبايناً في الآراء، فهذا صحي، نظراً لوجود تفاوت في الإدراكات والتوقعات بين البشر، ولكن بما أنّ النسبة الأعلى هي للمؤيدين، فإنّ هذا يظهر نوعاً من الإجماع المحمود على نجاح الحملة في استخدام الدبلوماسية الأكاديمية، عالأقل ضمن إمكاناتها المتاحة.

**رابعاً:** الاقتراحات التي على الحملة الأخذ بها لتوسيع أدواتها ونشاطاتها في مواجهة العدوان.



فتح هذا السؤال المجال للأعضاء لتقديم إضافات نوعية ومقترحات يمكن لو تم الأخذ ببعضها أن تحدث نقلة نوعية بتحقيق أهداف الحملة المتعلقة بمواجهة العدوان، كما أنّ هناك بعض المقترحات التي تكرّرت من قبل الأعضاء دلالة على أهميتها. هذه المقترحات تتم عن حرص الأعضاء على أن تتطور الحملة بأدائها للعمل على مواجهة العدوان بجميع الوسائل الممكنة. الفقرة التالية تعكس بعض من تلك المقترحات، علماً أن بعضها معمول بها أصلاً، والبعض الآخر سيتم تضمينها ضمن التوصيات.

### المقترحات

- أن تصدر الحملة تقارير رسمية لمجلس الأمن الدولي، خاصة أنّ القضاء الدولي بدأ يتحرك.
- رصد ممارسات الاحتلال العنصرية وتوثيقها وتصنيفها وتزويد الجامعات والمؤسسات الأخرى بها.
- استكتاب الباحثين حول آثار العدوان على المدنيين والبنى التحتية، وتكثيف الاستبانات المتعلقة بالعدوان.
- التواصل والتشبيك مع الفاعلين السياسيين والحقوقيين في الدول الغربية والإسلامية، خاصة الآسيوية.
- التدخل لقيام حوار وطني فلسطيني لتوحيد وتنسيق مواقف الفصائل استعداداً لمرحلة ما بعد الحرب.
- مأسسة العمل الأكاديمي في مجال الدبلوماسية الناعمة وضم أعضاء المجموعات الواتسابية وغيرها التي تعمل على مواجهة العدوان.
- إنشاء نقاط اتصال في مناطق متفرقة من العالم، للعمل على التواصل مع القوى الحية في تلك الدول بلغتها.
- تجنيد خبراء القانون الدولي وتوفير وثائق مدعمة بالصور والمعلومات لبناء لائحة اتهام ضد الاحتلال عالمية وليس فقط دولية.
- الابتعاد عن البيانات والخطابات السياسية لأنها ليست في مجال الحملة الأكاديمية، بقدر ما هو المجال العلمي والمهني.



- أن يسافر عدد من أعضاء الحملة لتنشيطها وخلق فروع لها في عدة بلدان وجذب المزيد من المؤيدين لأهدافها.
- عقد مؤتمر كبير في دولة عربية تسمح ظروفها بذلك، ودعوة المؤيدين للحملة من عدة بلدان، حيث سيكون ذلك دعاية إعلامية وسياسية كبيرة.
- التنسيق والتشبيك مع الحملات القريبة من أهداف الحملة الأكاديمية مثل الشبكة الدولية من أجل التضامن مع فلسطين.
- التعاون والتنسيق مع اتحاد المحامين العرب الذي يوثق جرائم الكيان الصهيوني، والتعاون مع لجان مقاومة التطبيع ومقاومة الصهيونية، وكذلك الوصول الى منظمات ولجان تدعم فلسطين في الدول الغربية.
- مواصلة التشبيك مع الهيئات الأكاديمية والحقوقية العربية والدولية لتعزيز الحقيقة الفلسطينية ومحاصرة الرواية المزعومة للكيان الصهيوني وداعميه.
- إطلاق اتحاد دولي للأكاديميين يكون ضمن أهدافه ما تتضمنه الحملات الأكاديمية، وخلق تحالف دولي مساند.
- إنشاء اتحاد الأكاديميين الفلسطينيين بحيث يكون له صفة رسمية وتابع لمنظمة التحرير.

## الخلاصة

نظراً لأهمية الدبلوماسية الأكاديمية بشكل عام في تحقيق إنجازات وأهداف تخدم المصالح الوطنية للدولة كونها مكملة للدبلوماسية الرسمية وغيرها من أنواع الدبلوماسية الناعمة، جاء تقدير الموقف هذا لبحث في مدى نجاح الدبلوماسية الأكاديمية التي تمارسها الحملة الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهايد في مواجهة العدوان الصهيوني على غزة.

وقد خلصت نتائج الدراسة البحثية الى أن الحملة الأكاديمية الدولية:





- حققت إنجازات ملموسة في مواجهة العدوان.
- تقوم بأنشطة وتستخدم أدوات فاعلة في مواجهة العدوان، وبالتالي فإنها تمارس دبلوماسية أكاديمية فعّالة لتحقيق الهدف.

وعلى الرغم من النتائج السابقة، إلا أنّ الأمور لا يمكن أن تكون مطلقة، حيث كان هناك مقترحات لتطوير أداء الحملة، من خلال التوسع والتركيز أكثر في نشاطها، وتوسيع أدواتها وشراكاتها، لتشمل جميع الأطر التي من الممكن أن تخدم الأهداف الموضوعية من قبل الحملة في مواجهة العدوان على قطاع غزة، كما استخلص الباحث مجموعة من التوصيات الواقعية والقابلة للتنفيذ، تاركاً الأخذ بالاقترحات لتقديرات الأمين العام للحملة، ووفقاً للإمكانات المتاحة.

### التوصيات

- عقد اجتماعات عبر "زووم" مع أعضاء الحملة، لتبادل الأفكار المتعلقة بتطوير عمل الحملة في مواجهة العدوان.
- عقد لقاءات مع الأعضاء في دول أميركا اللاتينية، والتنسيق لاستضافة متحدثين باللغة الإسبانية من تلك الدول للاستماع إلى آرائهم المتعلقة بالعدوان على الضفة وغزة.
- أن تضيف الحملة إلى شعاراتها وأهدافها المتعلقة بالعدوان على غزة شعار "نزع الشرعية الأممية عن إسرائيل"، لارتكابها الإبادة الجماعية.
- التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني، والنزول إلى الشارع، بعد الحصول على الترخيص من الجهات المختصة.
- أن تقوم الحملة بالمشاركة بنشاطات على الأرض في التصدي للعدوان على غزة، كتشكيل وفد من الأعضاء للتواجد مثلاً عند معبر رفح والمطالبة بإدخال المساعدات، وغير ذلك من الأعمال الميدانية.
- تنظيم الحملة حملة تبرع بالدم لجرحى غزة.
- استكتاب بحوث تتعلق بعزوف الدول العربية عن مناصرة غزة، خاصة فيما يتعلق بإدخال المساعدات من معبر رفح.



- أن تسعى الحملة بجهود تؤدي إلى تضمين قضية العدوان على غزة في مناهج التعليم.
- العمل على تركيز دور الأكاديميين في الجامعات، بتوجيه المحاضرات للطلاب نحو الجرائم الإسرائيلية بكافة أشكالها، والتركيز على استهداف المدنيين والأطفال.
- تنظيم المزيد من اللقاءات الحوارية ما بين الأكاديميين للاطلاع كل على تجربة الآخر، ولأخذ اقتراحات الآخرين، مع التركيز على أهمية سمو القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بالصراع، وفضح الازدواجية التي تنتهجها أميركا والدول الأوروبية.
- العمل على وجود منصة باللغة الإنجليزية ولغات أخرى إن أمكن، تنشر خلالها الحملة الصور وأحداث العدوان، وكذلك تدعيم الحالة الإعلامية للحملة باللغات الأكثر شيوعاً، خاصة اللغة الإسبانية.
- ربط مطالبة الحملة بإنهاء العدوان كهدف لحظي، بإنهاء الاحتلال وفك الحصار كهدف استراتيجي.
- وضع برنامج موحد ومكثف لأعضاء الحملة يشمل إجراء دراسات وأبحاث قانونية وسياسية ممكن الاستفادة منها في الحركات القانونية الداعمة لوقف العدوان.
- الاستمرار في الندوات واللقاءات عبر الزووم، والعمل على تكثيف تنظيم ندوة باللغة الانجليزية مع أصدقاء فلسطين حول العالم.